باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تغير اجسامنا

اجسامنا في اخذ وعطاء او في ربح وخسارة كل يوم كسائر ما في هذا الكون تأخذ شيئاً وتترك شيئاً — يتلف منها شيء ويضاف اليها شيء . وقد قدروا ان الجسم يفقد كل يوم نحو جزء من ٣٤ جزءاً من وزنه فينفق نحو طنّ من الطعام والشراب كل سنة لتعويض هذا المندثر . ويقال اجمالاً ان جسم الواحد منّا ليس فيه الآن شيء مما كان منذ سنة الاّ الاسنان والعظام . وقد حلّ الجديد محل القديم على تمام الضبط والدقة بحيث لم يتغير مرأى الجسم الاّ قليلاً وبحيث يشعر صاحبهُ انهُ هو من كل وجه

الطول والثقل

وجدوا بعد قياسات كثيرة في ثلاثة آلاف رجل بانكلترا ان طول القامات وثقلها هما على النسبة الآتية :

الطول		الثقل	الطول		الثقل
بوصة	قدم	بالرطل	بوصة	قدم	بالرطل
١	٥	١٢٠	٧	٥	١٤٨
٢	٥	١٢٦	٨	٥	١٥٥
٣	٥	١٣٣	٩	٥	١٦٢
٤	٥	١٣٦	١٠	٥	١٦٩
٥	٥	١٤٢	١١	٥	١٧٤
٦	٥	١٤٥	٠٠	٦	١٧٨

وتعتمد شركات التأمين على توازن الطول والوزن في طالبي التأمين . وابسط

قاعدة يجري بعضها عليها هي انهُ يحسب الارقام الواردة في جدول «الثقل بالرطل» سنتمترات للطول كما يحسبها ارطالاً للثقل . مثال ذلك انهُ اذا كان وزن طالب التأمين ١٦٢ رطلاً وجب ان يكون طولهُ ١٦٠ سنتمتراً الى ٧٠ ليقبل واذا كان طولهُ ١٧٤ سنتمتراً وجب ان يكون وزنهُ بين ١٧٠ و ١٨٠ رطلاً والاَّ فاذا قلَّ عن ذلك او زاد عليهِ ترددوا في تأمينهِ الاَّ تحت شروط خصوصية

شجعوا الاولاد

قل للصغار قولا كريماً كلما سنحت فرصة لذلك فقليل منهم انعمت الطبيعة عليهم بقوة يستطيعون بها الثناء وحدهم كالانجم التي تنبت في تربة حجرية فتنتظر قطرات الندى واشعة الشمس لانعاشها او كالاعشاب التي تتسلق على غيرها من غير ان تمدّ يد لمساعدتها . قل لهم قولة خير متى رأيتهم يستحقونها فكم من زهرة من هذه الزهرات البشرية قتلت قبلما تفتحت عنها اكمامها لفكرة انهُ ما من احد يعنى بها او يأبه لها . فامدح المستحق على عمل حسن يعملهُ سواء كان المصور الناشىء امام صورتهِ او الواعظ الحدث على منبرهِ او العامل الغضّ في معملهِ او الغلام يحلّ مسائلهُ الحسابية او الفتاة تعزف على البيانو . فكم من كلمة لطف ووداد في محلها صيرت رجالا اهل مكانة في العالمين

مضادات الفساد

مضادات الفساد كثيرة ويراد بها المواد التي لها القدرة على ابادة مكروبات الامراض المعدية لمنع انتشارها . فالتطهير على انواعهِ سواء كان بالهواء النقي او الماء او غيرهما يفضي الى منع الفساد لان هذه العوامل تغرق المكروبات الضارة او تضعفها مهما تكن . ولا ريب ان الحرارة العالية من المطهرات ومضادات الفساد لانها تحلّ المكروبات الى عناصرها او تبيد تركيبها الكيماوي . والمرجح ان هذا هو ايضاً فعل الكلور وروح الملح . ومن المطهرات الجير وفحم الخطب وتطهيرها راجع الى قدرتهما على امتصاص الغازات المختلفة

والمطهرات الكيماوية كلها نافعة ولكن النظافة والتهوية يستطيعهما كل احد وفعلهما دائم جالب للهناء مبعد للامراض

ويظن العامة ان مضادات الفساد يجب ان تكون رائحتها قوية لتفعل فعلها المطهر المروم وهذا خطأ فان كبريتات الحديد مثلاً وهي من احسن المطهرات لا رائحة لها البتة ومثلها السليماني . ومن ابسط وسائل التطهير ان يؤتى الى الغرفة التي يراد تطهيرها بشيء من الجر ويرش عليه ملعقتان كبيرتان من خل التوالت فيفعل الدخان المتصاعد عنهُ فعل مطهّر ولكنهُ دون مضادات الفساد المعروفة بكثير في فعلهِ . والحاجة الحقيقية في كل منزل هي الى الهواء النقي ليحلّ محل الهواء الفاسد فمتى تمّ ذلك فليس ثمة حاجة الى مضادات الفساد الاّ في الامراض الشديدة العدوى والسريعتها كالجدري والدفتيريا والحصبة والسلّ والحميات الخبيثة

اما التهوية فغير ما قيل فيها قول احد الاطباء : لا تخف على الاصحاء ولا المرضى من الشبابيك المفتوحة فان الناس لا يزكمون ولا يبردون وهم في فرشهم كما يظن العامة . فاذا كان مريضك مغطى جيداً فلا تخف من تهوية غرفتهِ واذا كان المرض قد اضعفهُ كثيراً فضع عند قدميهِ زجاجة ماء حارّ وافتح الشبابيك على مداها لتهوية غرفتهِ . ولا تمنع نور النهار عنها فان اشعة الشمس تنير مخادع قلبهِ المظلمة . ولكن اذا كانت عيناهُ ضعيفتين وكان يشمر بصداع فانك تستطيع ان تتحوط لذلك بمنع النور ان يقع على رأسهِ مباشرة . والواجب ان يستشار المريض في ذلك ايضاً ويعمل بمشورتهِ ولكن يجب ان يعلم ايضاً ان نور الشمس يجلب سروراً وانشراحاً ويجلب كذلك شفاء وحياة

تفاوت رتبة الزوجين

قال كاتب انكليزي : اذا تزوجت فتاة رجلاً اعظم منها رتبة انهالت النهاية عليها من كل حدب وصوب وحقّ المهنئين ان يكونوا معزّين ذلك لانها تهجر ما عرفتهُ بتربيتها حتى صار عادة فيها وتفاجا بعالم تعرفهُ ولا تعودتهُ فيتغير بذلك وجودها ويتحول عن مجراهُ الى مجرى آخر فلا عجب والحالة هذه اذا ارتكبت الغلطات الكثيرة في اثناء هذا التحول . نقل عن فتاة هذا حالها انها قالت : « لولا محبة زوجي لي لكانت الاهانات واسباب الانزعاج التي استهدفت لها في بدء زواجي قد جعلت حياتي مريرة الى حد لا يطاق »